قوله وكونوا مع الصادقين .

مطابقته للترجمة تؤخذ من حيث إن ا فرج عن كعب وتاب عليه بحسن صدقه كما في متن الحديث وأنزل ا تعالى هذه الآية وأمر المؤمنين بالتقوى والصدق ورجال إسناده قد ذكروا عن قريب وفيما قبله غير مرة والحديث قطعة من حديث كعب الطويل وتكلمنا فيه فيما مضى .

. - 20

(باب قوله لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم (التوبة 128) .

أي هذا باب في قوله D لقد جاءكم الآية كذا ثبت إلى آخر الآية في رواية الأكثرين وفي رواية أبي ذر إلى قوله ما عنتم وقد من ا تعالى بهذه الآية على المؤمنين بما أرسل إليهم رسولا من أنفسهم أي من جنسهم وعلى لغتهم كما قال إبراهيم E ربنا وابعث فيهم رسولا منهم (البقرة 129) وقرى من أنفسكم من النفاسة أي من أشرفكم وأفضلكم وقيل هي قراءة رسول ا وفاطمة وعائشة Bهما قوله عزيز عليه ما عنتم أي يعز عليه ما يشق عليكم ولهذا جاء في الحديث بعثت بالحنفية السمحة وعنتم من العنت وهو المشقة وقال ابن الأنباري أصله التشديد وقال الضحاك الإثم وقال ابن أبي عروبة الضلال وقيل الهلاك وحاصل المعنى يعز عليه أن تدخلوا النار وجمعت هذه الآية ست صفات لسيدنا رسول ا الرسالة والنفاسة والعزة وحرصه على إيصال الخيرات إلى أمته في الدنيا والآخرة والرأفة والرحمة قال الحسين بن الفضل لم يجمع ا لنبي من الأنبياء إسمين من أسمائه إلا لسيدنا رسول ا حيث قال بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال D إن ا بالناس لرؤوف رحيم (البقرة 143 والحج 65) .

من الرأفة .

يعني رؤوف من الرأفة وهي الحنو والعطف وهي أشد الرحمة ولم يثبت هذا في رواية أبي ذر .

4679 - حدثنا (أبو اليمان) أخبرنا (شعيب) عن (الزهري) قال أخبرني (ابن السباق) أن (زيد ابن ثابت الأنصاري) Bه وكان ممن يكتب الوحي قال أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه وإني لأري أن تجمع القرآن قال أبو بكر قلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول ا فقال عمر هو وا خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح ا لذالك صدري ورأيت الذي رأي عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل ولا نتهمك

كنت تكتب الوحي لرسول الله الله فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز